

النصر في القرآن الكريم مفهومه وأسبابه ومعوقاته (دراسة موضوعية)

د. سليمان حمدان آدم الرضي¹

ثاني ناصر¹

¹ كلية الآداب، جامعة كردفان، السودان.

HNSJ, 2022, 3(11); <https://doi.org/10.53796/hnsj31133>

تاريخ القبول: 2022/10/23م

تاريخ النشر: 2022/11/01م

المستخلص

لقد هدف هذا البحث للتعرف على النصر في القرآن الكريم مفهومه وأسبابه ومعوقاته التي تواجه الأمة الإسلامية اليوم ومن ثم الوصول إلى مقترحات للحلول وحث المسلمين إلى ما يجلب النصر ونماذج من حياة النبي صلى الله عليه وسلم وحياة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

فقد استخدم الباحث المنهج التاريخي والاستقراء للحصول إلى نتائج موضوعية ومن خلال دراسة الباحث للدراسات السابقة والأدبيات، قام باستخدام تقاسير الأعلام لخصر الآيات التي ذكر فيها النصر ومفاهيمه وأسبابه، كما عني بسير الغزوات لمعرفة بعض معوقات النصر في حياة الصحابة والتابعين؛ ومن ثم اقترح الباحث بعض الوسائل التي تساعد في حل المشكلة التي تمنع النصر وتحجبه عن الأمة الإسلامية في حياتها اليومية.

توصل الباحث إلى نتائج تالية:

أظهرت الدراسة أن النصر دائما مع المؤمنين الذين توكلوا على الله حق التوكل.

1. أكبر الأسباب للنصر بعد التقوى هو الصبر على الابتلاءات والمصائب.
2. أظهرت آيات كثيرة في القرآن الكريم أن النصر قد يأتي في لحظة الدعاء أو بعدها.
3. كل مفاهيم النصر في القرآن الكريم تدل على مساعدة الله للإنسان في حالة ما.
4. قد يتأخر النصر بسبب معاصي بعض الطائفة من الناس ومخالفتهم لأوامر القيادة.
5. حصر أغلب آيات التي ذكر فيها نماذج النصر وأسبابه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأمتة إلى قيام الساعة.

وأوصى الباحث بالتالي:

خلال نتائج التي توصل إليها هذا البحث يمكن ذكر بعض التوصيات الآتية: -

- 1- توجيه المؤمن في أي ضيق أصابه بأن الله ينصره إذا ما اتقاه وأخلص الدعوة.
- 2- زرع روح الأمل واليقين الثابت بأن الله ناصر لعباده في كل الصعوبات.
- 3- معرفة أسباب النصر في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتطبيقها والإلتزام بها.
- 4- توصية الدعوة إلى عظم القيام بالصبر واتباع أسباب النصر للانتصار في الدعوة وللدعوة.

RESEARCH TITLE

VICTORY IN THE HOLY QUR'AN, ITS CONCEPT, CAUSES AND OBSTACLES (OBJECTIVE STUDY)

Thani Nasser¹ Dr. Suleiman Hamdan Adam Al-Radi¹

¹ College of Arts, University of Kordofan, Sudan.

HNSJ, 2022, 3(11); <https://doi.org/10.53796/hnsj31133>

Published at 01/11/2022

Accepted at 23/10/2021

Abstract

The aim of this research is to identify victory mention in the Holy Qur'an its concept, causes, and obstacles that facing the Islamic nation today, and then a proposal solutions to the problems, to urge Muslims to what brings victory and its models from life of the Prophet and his companion, may peace of Allah be upon them and those after them.

The researcher used the historical and inductive method to obtain objective results. Through the researcher's study of previous studies and literature, he used the interpretations of scholars to limit the verses in which victory was mentioned, its concepts and causes, as well as the Battles to know some of the obstacles to victory in the lives of the Companions and their followers. Then the researcher suggested some medium that help in solving the problems that prevents victory in the Islamic nation and their daily lives.

The researcher arrived at the following results in his research:

- ❖ Study showed that victory is with the believers who behold in Allah the right behold.
- ❖ The main reason for victory after piety is patience over trials and calamities.
- ❖ Many verses in the Holy Qur'an have shown that victory may come at the moment of supplication or after.
- ❖ All the victory concepts in the Holy Qur'an indicate Allah's Assistance for his servant in a certain situation.
- ❖ Victory may be delayed while sinning among sect of people in the society.

So many verses mentioned the paragon of victory and its cause during the era of the Prophet and his companion may peace of Allah be upon Him his house hold and his companion till the day of Judgment.

The researcher recommended the following after his research.

Through the results of this research, we can mention some of the following recommendations: -

- ❖ Urging the believer in any hardship that afflicts him, that Allah will help him if he fears Him and make sincere supplication.
- ❖ Planting hope and firm certainty that Allah helps His servants in all difficulties and calamities.
- ❖ Knowing the reasons for victory in the life of the Prophet and his companion, may peace of Allah be upon them.
- ❖ Urging Islamic preachers to the importance of being patient, and following the causes of victory in order to be victorious in their preaching.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، وجعله تذكرة للمؤمنين ونصرة لهم في كل زمان ومكان، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولا تنقضي عجائبه، ولا تنتهي بركاته، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإننا نحتاج بين فيئة وأخرى؛ لأن نراجع أعمالنا التي قمنا بها منذ فترات طويلة إلى درجة تحول بعضها إلى عادات أكثر منها لسلوك واعٍ ومخطط له؛ وليكن هدفنا تصحيح الخلل وسدّ النقص وتقديم النصيحة؛ وأهم من ذلك كله تنمية الذات وتعديل السلوك، إذ أن من أهم ميزات الإنسان قدرته على تصحيح سلوكه وتعديل اتجاهاته أثناء سيره وخلال عمله وكلما زاد نضجه زادت قدرته على ذلك.

فإن الله تعالى ذكر في كتابه العزيز غير ما مرة، أن قمة كل شيء في الدنيا والآخرة هو النصر والفوز والنجاح، والنصر هو أن تتجح في شيء مخطط له مسبقاً أو لم يخطط له، وللنصر أسباب وأساليب ووسائل التي تؤدي إليه.

والنصر من المفاهيم الأساسية التي نالت نصيباً وأمرًا من الاهتمام في القرآن الكريم، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وعلى الرغم من تشابه المعاني التي استخدمت فيها هذه الكلمة في القرآن الكريم إلا أن الاختلاف، والتمايز، يستدعي التوقف عند هذه المعاني؛ لأن بين هذه الاختلافات يقع التدبر في القرآن الكريم من جهته وعملاً بقوله تعالى: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (٢٩) فكان التوجه إلي دراسة هذه المفردة في ضوء القرآن موضعاً سبب اختيارها والكتابة فيها.

أسباب اختيار الموضوع:

- من الأسباب التي دفعت الباحث إلى كتابة في هذا الموضوع تتمثل في الآتي.
1. الوقوف على عظمة القرآن الكريم من خلال موضوع النصر والتعرف على تشريعاته القرآن النشرة حوله.
 2. الرغبة في توضيح مفهوم وأسباب النصر في القرآن الكريم.
 3. الرغبة في خدمة كتاب الله عز وجل، ببيان وسائل النصر وحجية انفع وانشار الدين.
 4. بث روح الرجاء واليقين لحصول الفوز بنصر الله في الدارين من أطاعه واتفاه.
 5. الإستفادة من طريقة القرآن في علاج ظاهرة الانتمائية في نفوس الناس وتتبع أسبابها في النظرة الكلية للنصر وصولاً لنجاح والفلاح.
 6. الرد على أهل الأهواء والشيعية قديماً وحديثاً حول أن الإسلام انتصر بالسيف ويقم الغير وإزالة ذلك إليهم كان الحيث.

أهمية البحث:

تظهر أهمية هذا البحث في تعلقه بالقرآن الكريم وبالنصر الذي هو بغية كل إنسان في شؤونه كلها؛ و(النصر) من الأمور التي تكسب الإنسان اليقين الثابت بالله تعالى، ولإرتباط مفهومه بالقرآن الكريم ولبيان

(1) سورة،ص: الآية: 29.

والأسباب التي يتوصل إليها للنصر والفوز بالجنة ورضا الله تعالى.

أهداف البحث:

مما يهدف هذا البحث إلى تحقيقه يتمثل فيما يلي:

1. بيان مفهوم النصر في القرآن الكريم من خلال الآيات القرآنية.
2. ذكر أسباب النصر في القرآن الكريم مع بيان الأحكام المتعلقة بذلك من قوة الإيمان بيان معوقان النصر ومخالفة كما ذكرها القرآن.
3. بيان بعض نماذج النصر في القرآن الكريم من خلال الحياة النبوية الجهادية.

مشكلة البحث:

هي ما نعانیه اليوم من الظلم والاضطهادات والغلبة علينا من الأعداء ولابتعادنا من أسباب التي تؤدي بناء إلى النصر والخروج من الظلم، فالأمة الإسلامية بحاجة ماسة إلى الوقوف على مفاهيم النصر وأسبابه الواردة في القرآن الكريم للنجاة مما حل بها من الفتن والمصائب. ولذلك أراد الباحث بيان أسباب النصر ومفهومه في القرآن الكريم.

أسئلة البحث:

يحاول الباحث خلال هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ماهو المفهوم الصحيح لكلمة النصر؟
2. هل تناول القرآن الكريم الأسباب التي تؤدي إلى تحقيق النصر للمؤمنين؟
3. هل للنصر نماذج في القرآن الكريم من خلال حياة الرسول صلى الله عليه وسلم؟
4. هل للأمة الإسلامية حاجة الى معرفة النصر وأسبابه؟

فروض البحث:

يقوم الباحث على إجابة الأسئلة في النقاط التالية:

1. أن الفهم الصحيح للنصر هو الغلبة والتمكين والتثبيت على الحق.
2. تناول القرآن الكريم أسباب النصر الحقيقي للمؤمنين.
3. للنصر نماذج في القرآن الكريم، من خلال حياة الرسول صلى الله عليه وسلم.
4. الأمة الإسلامية في غاية الحاجة إلى معرفة النصر وأسبابه.

حدود البحث:

هذا البحث حدوده موضوعية، ولذلك اقتصر الباحث على دراسة الآيات ذات العلاقة المباشرة بالنصر ومفهومه، وأسبابه في القرآن الكريم.

منهج البحث:

استخدم الباحث للحصول إلى نتيجة ملائمة للبحث المنهج الاستقرائي لجمع المعلومات والمنهج الموضوعي في ترتيبها والمنهج الوصفي التحليلي لشرح المحتوى.

وسائل البحث وأدواته:

يعتمد الباحث في تناول هذا الموضوع على الوسائل الآتية:

1. الكتب المعتمدة ذات الصلة بالموضوع.
2. المكتبة الشاملة.
3. الدراسة السابقة ذات الصلة بالموضوع.
4. مقابلة أهل الخبرة والتخصص في المجال.

الدراسات السابقة:**الدراسة الأولى:**

دراسة: محمد أحمد عبدالوهاب.

العنوان: أسباب النصر في القرآن.

الجامعة: كلية العلوم الإسلامية، قسم القرآن الكريم وعلومه، جامعة المدينة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن. منشورة في العام 1433هـ - 2012م.

أهداف الرسالة:

الدراسة العلمية وقف المهنية المعتمدة في التفسير والمقارنة حسب ما نرى إليه علمي وبحثي هذا فيه زيادة علمية جديدة، المكتبة الإسلامية إن شاء الله وذلك، لأنه من خلال دراسة أقوال المعصرين حول النصر سأظهر ما اتفق عليه.

مشكلة الدراسة:

وتمثلت المشكلة الرسالة: وأن الأمة الإسلامية في حاجة ماسة إلى معرفة أسباب النصر في القرآن الكريم.

المنهج: نقدي تعنتي بالتحقيق والتدقيق والحكم بالقبول أو الرد تبعاً لقواعد تفسير القرآن وعلومه.

أوجه الاتفاق والاختلاف:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناولت موضوع النصر في القرآن الكريم، وتختلفان من حيث أن هذه الدراسة تتناول مفهوم النصر وأسبابه في القرآن الكريم، بينما تتناول الدراسة السابقة أسباب النصر في القرآن الكريم فقط.

الدراسة الثانية:

دراسة: عبد اللطيف حسن محمد مرشود.

العنوان: النصر والهزيمة دراسة القرآنية.

الجامعة: تخصص أصول الدين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين، رسالة منشورة، رسالة المقدمة لنيل درجة الماجستير، في هـ-2007م،

مشكلة الدراسة:

وتمثلت مشكلة في أنني باختيار هذا الموضوع قد عانيت معاناة من يسبح ضد التيار فالحديث عن قضية النصر وبديهيته، ومسلماته ممتع من الناحية الفكرية والنظرية، خاصة أنني أتكلم عنه من خلال الآيات القرآنية،

الوقائع ولكن من ناحية الواقعية فالموضوع صعب المراس لما فيه من مغالطات.
المنهج المتبع في الرسالة: استخدام في هذه الدراسة جميع آيات القرآن ذات العلاقة بالنصر ودراستها دراسة تحليلية.

أوجه الاتفاق والاختلاف:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في بيان الموضوع النصر في القرآن الكريم، وتختلف هذه والدراسة عن الدراسة السابقة من حيث أنها تناولت مفهوم النصر وأسبابه في القرآن الكريم، بينما تناولت الدراسة السابقة موضوع النصر والهزيمة دراسة قرآنية.

الدراسة الثالثة:

دراسة: الدكتور علي محمد الصلابي.

العنوان: فقه النصر والتمكين في القرآن الكريم،

الجامعة: جميع الحقوق محفوظة ، منشورة في العام-1427هـ-2006م.

أهداف الرسالة: إقامة المجتمع المسلم ونشر الدعوة إلى الله،

المنهج: استخدام الباحثة، الحرص على تدعيم البحث بالنصوص الشرعية من الكتاب والسنة ونصوص العلماء في الموضوع مراعيًا الجوانب الفقهيّة والأحكام المتعلقة بالنصر وسبب الوصول إليه والمحافظة عليه.

أوجه الاتفاق والاختلاف:

تتفق الدراسة الحالية والدراسة السابقة أنهما تناولتا جانباً موضوعياً من النصر في القرآن الكريم. وتختلف هذه الدراسة عن السابقة من حيث أنها حوت مفهوم النصر وأسباب في القرآن الكريم.

الدراسة الرابعة:

دراسة: الدكتور عبدالله غوث.

العنوان: الجهاد طريق النصر.

وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، رسالة منشورة، عام-1976هـ-1396م..

أوجه الاتفاق والاختلاف:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناول النصر في القرآن الكريم.

وتختلف هذه الدراسة عن السابقة من حيث أنها تناولت مفهوم النصر وأسبابه في القرآن الكريم بينما تناولت الدراسة السابقة موضوع الجهاد وطريق النصر.

الدراسة الخامسة:

دراسة: طالب حماد أبوشعر.

العنوان، أسباب النصر والهزيمة في الكتاب والسنة.

الجامعة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة مجستير، منشورة في عام 2001م...

أوجه الإتفاق والاختلاف:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناولت موضوع النصر في القرآن الكريم، وتختلفان من حيث أن هذه الدراسة تناولت النصر في القرآن الكريم، بينما تناولت الدراسة السابقة أسباب النصر والهزيمة في الكتاب والسنة. **الدراسة السادسة:**

دراسة: فريال سلامة البرصان،

العنوان: الآيات القرآنية الواردة في نصر المؤمنين وأسبابه (دراسة موضوعية)،

الجامعة: كلية الدراسات الفقهية والقانونية، جامعة آل البيت بالأردن، رسالة ماجستير، عام 2001م.

أوجه الإتفاق والاختلاف:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناولت موضوع النصر في القرآن الكريم، وتختلفان من حيث أن هذه الدراسة تناولت النصر في القرآن الكريم، بينما تناولت الدراسة السابقة الآيات القرآنية الواردة في نصر المؤمنين وأسبابه ولم تتضمنه إلى بث الآخر من معوقاته.

وهناك كتب ومقالات تعرضت لقضايا النصر ولأمست بعض جزئياتها دون أن تتخصص في دراستها، ومنها:

1. تبصير المؤمنين بفقہ النصر والتمكين: دكتور علي الصلابي ط1، (دار الفجر للنشر القاهرة، 2003م).
2. الإسلام والنصر: لواء/محمود شيت خطاب ط1، (دار الفكر، 1972م).
3. أسباب النصر والهزيمة في ضوء القرآن الكريم: عبدالله إبراهيم المغلاج، (المكتبة الشاملة).
4. تثبيت أئمة المؤمنين بذكر مبشرات النصر والتمكين: دكتور سيد حسين العفاني، (دار ماجد عسيري).
5. أسباب النصر والتمكين وسبيل النهوض بالأمة الإسلامية: ربيع بن هادي المدخلي ط1، (الجزائر، دار الميراث النبوي للنشر والتوزيع، 2012م).
6. الخلاصة في معاني النصر الحقيقية: باحث/علي ابن نايف الشحود، (المكتبة الشاملة).

خاتمة البحث:

النتائج والتوصيات

تمهيد:

يحاول هذا البحث في النهاية الوصول للاستنتاجات العامة والتوصيات مبنية على حقائق علمية وموضوعية، بناء على ما تم صياغته من فروض ثم جمع المعلومات والبيانات المنتقاة من كتب وبحوث العلمية عن النصر في القرآن الكريم مفهومه وأسبابه ومعوقاته (دراسة موضوعية) وهذا للتحقيق من صحة الفروض المطروحة.

وبعد تفرغ البيانات التي تم جمعها من كتب التفسير قديماً وحديثاً تم تحليلها، وربطها بالإطار النظري والذي يعتبر الحد الذي يبحث ضمنه الباحث، وكان البحث منصبا على تقويم النصر في القرآن الكريم مفهومه وأسبابه ومعوقاته (دراسة موضوعية).

وبعد التأكد من صحة الفروض المطروحة فقد توصل البحث إلى جملة من النتائج أهمها:

- 1- النصر هو التأييد الذي يكون به قهر الأعداء وغلبهم والاستعلاء عليهم قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ (2). نصرته لله لعباده والقيام بحفظ حدوده ورعاية عهوده واعتناق أحكامه واجتتاب نهيه.
 - 2- أن القرآن قد تضمن كل عوامل النصر وبينها وحددها فلزم تطبيقها.
 - 3- الانتصار بالقرآن والسنة النبوية الصحيحة على كل الدعوي الباطلة والشية المغرضة، والمطاعن الكاذبة من الأعداء والتي تستهدف دين الإسلام والأخلاق والقيم.
 - 4- إعداد القوة العلمية والمادية ودراسة مخططات الأعداء وأساليب المواجهة لمجابهة الحرب الشعواء على الأمة الإسلامية انتصاراً لشريعتنا وقرآننا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم.
 - 5- أن من أسباب النصر الإيمان بالله، والتقوى، والاخلاص والعمل الصالح والتوكل على الله، والصبر وإقامة الصلاة والدعاء والالتزام بالعبادات واتباع أوامر الشرع ونواهيه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله.
 - 6- ذكر القرآن نماذج عديدة لوسائل النصر ومراتب الجهاد وبلوغ الغاية من نشر الدين ونصرته كالغزوات (بدر - أحد - الخندق) وغيرها.
 - 7- أن من معوقات النصر عدم طاعة الله ورسوله، والذنوب والمعاصي وعدم الأعداد المادي والمعنوي، والمخالفة وعدم الوحدة.
 - 8- أن من ثمرات النصر ظهور الإسلام ودعوته وإقامة شعائره وأحكامه وتحقيق وعد الله قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (3) ويزيد الأمان والعز والتمكين لدولة الإسلام.
- هذه أبرز النتائج التي توصل لها البحث نسأل الله أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين.

التوصيات:

خلال نتائج التي توصل إليها البحث فإن الباحث يذكر بعض التوصيات الآتية: -

- 1- توجيه المؤمن في أي ضيق أصابه بأن الله ينصره إذا ما اتقاه وأخلص الدعوة.
- 2- زرع أمل ويقين ثابت بأن الله ناصر لعباده في كل الصعوبات.
- 3- معرفة أسباب النصر في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.
- 4- توصية الدعوة إلى عظم القيام بالصبر واتباع أسباب النصر للانتصار في الدعوة.
- 5- إرشاد الأمة الإسلامية إلى ما يتوكل إليه من أمرهم الديني والأخروي.

المقترحات:

- 1- تحقيق النصر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعلاقته بنصر الدعوة الإسلامية.
- 2- الصبر وتأثيره في نصرته المؤمنين عبر التاريخ.
- 3- الأسباب المطلوبة في نصرته الدعوة المحمودة.

² - سورة آل عمران، الآية: 135.

³ - سورة الروم، الآية: 47.

إني وأسطارٍ سَطِرْنَ سَطْرًا ... لِقَائِلٍ يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا. (13)

المطلب الثاني: تعريف النصر اصطلاحًا:

النصر اصطلاحًا: لا مباينة بين معناه الاصطلاحي والمعنى اللغوي؛ إذ يتضمن عدة معان منها: العون، والعطاء، والتأييد، بالقول أو الفعل، وإلى هذا أشار الشوكاني⁽¹⁴⁾ رحمه الله بقوله: فإن النصر: هو التأييد الذي يكون به قهر الأعداء وغلبهم والاستعلاء عليهم.⁽¹⁵⁾ ونصرة الله للعد ظاهرة، ونصرة العبد لله هو نصرته لعباده، والقيام بحفظ حدوده، ورعاية وعهده، والمتنافر أحكامه، واجتتاب نهيه، قال تعالى: ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾⁽¹⁶⁾ والانتصار والاستغفار: طلب النصر، ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْصُرُونَ﴾⁽¹⁷⁾ وقوله تعالى: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْصِرْ﴾⁽¹⁸⁾ (فانتصر) ولم يقل: انصر تنبيهاً أن ما يلحقني يلحقك من حيث إني جئتكم بأمر، فإذا نصررتي فقد انتصرت لنفسك، والتناصر: التعاون. قال تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنْصُرُونَ﴾⁽¹⁹⁾ والنصاري قيل: سموا بذلك لقوله تعالى: ﴿كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾⁽²⁰⁾ وقيل: سموا بذلك انتساباً إلى قرية يقال لها: نصرانة، فيقال: نصراني، وجمعه نصاري، قال: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ الْنَصْرَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ الْنَصْرَى﴾⁽²¹⁾ نصر أرض بني فلان. أي: مطر، وذلك أن المطر هو نصره الأرض، ونصرت فلانا: أعطيته، إما مستعار من نصر الأرض، أو من العون⁽²²⁾.

المبحث الثالث: تعريف القرآن الكريم.

المطلب الأول: تعريف القرآن لغة:

القرآن لغة: من قرأ الشيء قرأنا بالضم... جمعه وضمه ومنه سمي القرآن، لأنه يجمع السور ويضمها. وقوله

¹³ - أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، ق: عيد السلام محمد هارون، معجم مقاييس اللغة، ج5، ن: دار الفكر، 1399هـ - 1979م، ص: 435.

¹⁴ - محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني: فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء. ولد بهجرة شوكان (من بلاد خولان، باليمن) ونشأ بصنعاء. وولي قضاءها سنة 1229 ومات حاكماً بها. (1173 - 1250 هـ = 1760 - 1834 م). الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، ط: 15، ج6، ن: دار العلم للملايين، - 2002 م، ص 298.

¹⁵ - محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، فتح القدير، ج: 5، ن: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، - 1414 هـ، ص: 624.

¹⁶ - سورة الحديد، الآية، 25.

¹⁷ - سورة الشورى، الآية: 39.

¹⁸ - سورة القمر، الآية: 10.

¹⁹ - سورة الصافات، الآية: 25.

²⁰ - سورة الصف، الآية: 14.

²¹ - سورة البقرة، الآية: 113.

²² - أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب، (ت 502هـ)، المفردات في غريب القرآن، ت: صوان عدنان الدواي، ن: دارالقلم الدراسات الشامية، دمشق، ج1، ص: 809.

تعالى: **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ**، ⁽²³⁾ **أَيَّ قِرَاءَتِهِ**. ⁽²⁴⁾

والقراءة: ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، والقرآن في الأصل كالتقراءة: مصدر قرأ قراءة وقرآنًا. ⁽²⁵⁾

ثم نقل من هذا المعنى المصدري وجعل اسمًا للكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم من باب إطلاق المصدر على مفعوله. ⁽²⁶⁾

المطلب الثاني: تعريف القرآن اصطلاحًا:

القرآن اصطلاحًا: هو كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المعجز بلفظه، المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر، المكتوب في المصاحف، من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس. ⁽²⁷⁾ ومعنى آخر، عرف الأصوليون والفقهاء وعلماء العربية والمتكلمون القرآن بأنه: الكلام المعجز المنزل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، والمتعبد بتلاوته، من أول الفاتحة إلى آخر سورة الناس.

وهذا التعريف مع كونه جامعًا للمعنى مانعًا لغيره، إلا أن الوصف المختار للقرآن هو ما قاله الإمام أحمد رحمه الله: هو كلام الله وكفى. ويشار هنا - بالضرورة - إلى أن علماء الإسلام قد أجمعوا على أن القرآن كلام الله - عز وجل - غير مخلوق. ⁽²⁸⁾

المبحث الرابع: الدراسة الموضوعية.

الدراسة: من "درس" الدال والراء والسين أصل واحد يدل على خفاء وخفض وعفاء. فالدرس: الطريق الخفي. يقال درس المنزل: عفا. ومن الباب الدريس: الثوب الخلق. ومنه درست المرأة: حاضت. ويقال إن فرجها يگنى أبا أدراس، وهو من الحيض. ودرست الحنطة وغيرها في سنبها. إذا دستها. فهذا محمول على أنها جعلت تحت الأقدام، كالطريق الذي يدرس ويمشى فيه. والدرس: الجرب القليل يكون بالبعير، ومن الباب درست القرآن وغيره. وذلك أن الدارس يتتبع ما كان قرأ، كالمالك للطريق يتتبعه. ⁽²⁹⁾

ودرس الكتاب يدرسه درسًا ودراسة؛ قرأه وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه، ويقال درس العلم والفن، من ذلك، كأنه عانده حتى انقاد لحفظه. ⁽³⁰⁾

²³ - سورة القيامة، الآية: 17.

²⁴ - زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، ق: يوسف الشيخ محمد، ط: 5، ج 1، ن: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، 1420هـ / 1999م، ص 249.

²⁵ - مناع بن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، ط: 3، ج 1، ن: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1421هـ - 2000م، ص 15.

²⁶ - محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط: 3، ج 2، ن: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ص: 14.

²⁷ - محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبه، المدخل لدراسة القرآن الكريم، ط: 2، ج 1، ن: مكتبة السنة - القاهرة، 1423هـ - 2003م، ص 21.

²⁸ - د. خالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي، معالم التجويد، ت: العلامة الشيخ د. عبد الرحمن الجبرين، ج: 1، ص: 20.

²⁹ - أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، ج 2، ن: دار الف

عام النشر: 1399هـ - 1979م. ص 267-268.

³⁰ - محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، ط: 3، ج 6، ن: دار صادر -

بيروت، - 1414هـ، ص 79.

المطلب الثالث: الإخلاص.

الإخلاص في اللغة: من خَلَصَ الشيء صار خَالِصًا وبإبه دَخَلَ، وخالص إليه الشيء وصل، وخالصه من كذا تخليصًا أي نجاه فتخلص. وخالصة السمن بالضم ما خَلَصَ منه، وكذا خالصته بالكسر، وأخلص السمن طبخه، والإخلاص أيضا في الطاعة ترك الرياء وقد أخلص لله الدين، وخالصه في العشرة صافاه، وهذا الشيء خالصة لك أي خاصة، واستخلصه لنفسه استخصه. (31) قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَالَصُوا نَجِيًّا ﴾ (32)

والمخلص: الذي أخلصه الله جعله مختارًا خالصًا من الدنس، والمخلص: الذي وحّد الله تعالى خالصًا ولذلك قيل لسورة: قل هو الله أحد، سورة الإخلاص؛ قال ابن الأثير: (33) سميت بذلك لأنها خالصة في صفة الله تعالى وتقدس، أو لأن اللفظ بها قد أخلص التوحيد لله عز وجل، وكلمة الإخلاص كلمة التوحيد، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾ (34)، وقرئ المخلصين. فالمخلصون المختارون، والمخلصون الموحدون. (35) قال تعالى: ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴾ (36)

الإخلاص اصطلاحًا: مصدر من "أَخْلَصَ"، ومثله خَلَصَ الشيء، إذا صفا وتمحّض عن غيره. والمقصود به هنا: إخلاص الاعتقاد والتوجه والقول والعمل لله تعالى وحده؛ وذلك بتمحيص النيات والأقوال والأعمال لله تعالى؛ بأن تكون صادرة عن نية يراد بها وجه الله تعالى. ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ حَفَاءَ ﴾ (37) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ ﴾ (38) وحقيقة الإخلاص صدق في النية والقول والعمل، فيما يتعلق بحقوق الله تعالى، وفيما يتعلق بحقوق المخلوقين وحقيقته، أيضا، جمع لهم نحو عبادة الله، ونحو الدار الآخرة مع الصدق في ذلك، فإن القلب لا يملك أن يكون مملوءا بحب الدنيا وهمها والتوجه إليها ومملوءا بحب الله والإقبال عليه وعلى إرادة الدار الآخرة والهيم بذلك في آنٍ واحد (39) أو التبرّي عند كل مادون الله تعالى. (40)

³¹ - زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، م: يوسف الشيخ محمد، ط: 5، ن، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، 1420هـ / 1999م، ص، 94.

⁶ - سورة يوسف، الآية: 80.

³³ - مجد الدين ابن الأثير الجزري أبو السعادات المبارك بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري، الملقب مجد الدين، توفي في سنة خمس وستين وخمسائة. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، م: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، المحقق: إحسان عباس، ن: دار صادر - بيروت، عدد الأجزاء 7، ج1، ص: 141.

² - سورة يوسف، الآية: 34.

³⁵ - محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، ط: 3، ج: 7، ن: دار صادر - بيروت، - 1414 هـ، ص: 26.

⁴ - سورة البقرة، الآية: 139.

³⁷ - سورة البينة، الآية: 5.

³⁸ - سورة النساء، الآية: 146.

³⁹ - عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، طريقك الى الإخلاص والفقهاء في الدين، ج1، ن: دار الاندلس الخضراء، 1421هـ / 2001م، ص17.

⁴⁰ - المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص: 292، مرجع سابق

فالإخلاص من أعظم أسباب النصر كما في كثير من آي القرآن الكريم ، منها:

1- الإخلاص أهم أعمال القلوب وأعلىها وأساسها، وهو لبّ العبادة وروحها، وهو حقيقة الدين ومفتاح دعوة

الرسول عليهم السلام قال تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ﴾⁽⁴¹⁾، يقول تعالى ذكره: وما أمر الله هؤلاء اليهود والنصارى الذين هم أهل الكتاب إلا أن يعبدوا الله مخلصين له الدين، يقول: مفردين له الطاعة، لا يخلطون طاعتهم ربهم بشرك، فأشركت اليهود بربها بقولهم إن عزيراً ابن الله، والنصارى بقولهم في المسيح مثل ذلك، وجحودهم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

وقوله: (حُنَفَاءَ) قد مضى بياننا في معنى الحنيفية قبل بشواهد المغنية عن إعادتها، غير أنا نذكر بعض ما لم نذكر قبل من الأخبار في ذلك⁽⁴²⁾.

قال النضر بن شميل⁽⁴³⁾: سألت الخليل بن أحمد عن قوله وذلك دين القيمة، فقال: القيمة جمع القيم، والقيم والقائم واحد، مجاز الآية: وذلك دين القائم لله بالتوحيد.⁽⁴⁴⁾

وفي هذا دليل على وجوب النية في العبادات فإن الإخلاص من عمل القلب وهو الذي يراد به وجه الله تعالى لا غيره.⁽⁴⁵⁾

خاتمة البحث:

النتائج والتوصيات

تمهيد:

يحاول هذا البحث في النهاية الوصول للاستنتاجات العامة والتوصيات مبنية على حقائق علمية وموضوعية، بناء على ما تم صياغته من فروض ثم جمع المعلومات والبيانات المنتقاة من كتب وبحوث العلمية عن النصر في القرآن الكريم مفهومه وأسبابه ومعوقاته (دراسة موضوعية) وهذا للتحقيق من صحة الفروض المطروحة.

وبعد تفريغ البيانات التي تم جمعها من كتب التفسير قديماً وحديثاً تم تحليلها، وربطها بالإطار النظري والذي يعتبر الحد الذي يبحث ضمنه الباحث، وكان البحث منصبا على تقويم النصر في القرآن الكريم مفهومه وأسبابه ومعوقاته (دراسة موضوعية).

وبعد التأكد من صحة الفروض المطروحة فقد توصل البحث إلى جملة من النتائج أهمها:

41 - سورة البية، الآية: 5.

42- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، ج24، ص: 541، مصدر سابق.

43 - النضر بن شميل المروزي، أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير السكب، الشاعر، ابن عروة بن حليلة بن حجر خزاعي بن مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم، التميمي المازني النهدي البصري؛ كان عالماً بفنون من العلم صدوقاً ثقة، صاحب غريب وفقه وشعر ومعرفة بأيام العرب ورواية الحديث، وتوفي في سنة 204هـ. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج5، ص: 397، مصدر سابق.

44- معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البيهقي؛ ج: 8، ص: 493، مصدر سابق.

45- الجامع لأحكام القرآن؛ ج: 20، ص: 144، مصدر سابق.

- 9- النصر هو التأييد الذي يكون به قهر الأعداء وغلبهم والاستعلاء عليهم قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ (46).
 نصرة الله لعباده والقيام بحفظ حدوده ورعاية عهوده واعتناق أحكامه واجتتاب نهيه.
- 10- أن القرآن قد تضمن كل عوامل النصر وبينها وحددها فلزم تطبيقها.
- 11- الانتصار بالقرآن والسنة النبوية الصحيحة على كل الدعوي الباطلة والشية المغرضة، والمطاعن الكاذبة من الأعداء والتي تستهدف دين الإسلام والأخلاق والقيم.
- 12- إعداد القوة العلمية والمادية ودراسة مخططات الأعداء وأساليب المواجهة لمجابهة الحرب الشعواء على الأمة الإسلامية انتصاراً لشريعتنا وقرآننا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم.
- 13- أن من أسباب النصر الإيمان بالله، والتقوى، والاخلاص والعمل الصالح والتوكل على الله، والصبر وإقامة الصلاة والدعاء والالتزام بالعبادات واتباع أوامر الشرع ونواهيه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله.
- 14- ذكر القرآن نماذج عديدة لوسائل النصر ومراتب الجهاد وبلوغ الغاية من نشر الدين ونصرته كالغزوات (بدر - أحد - الخندق) وغيرها.
- 15- أن من معوقات النصر عدم طاعة الله ورسوله، والذنوب والمعاصي وعدم الاعداد المادي والمعنوي، والمخالفة وعدم الوحدة.
- 16- أن من ثمرات النصر ظهور الإسلام ودعوته وإقامة شعائره وأحكامه وتحقيق وعد الله قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (47) ويزيد الأمان والعز والتمكين لدولة الإسلام.
- هذه أبرز النتائج التي توصل لها البحث نسأل الله أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين.

التوصيات:

خلال نتائج التي توصل إليها البحث فإن الباحث يذكر بعض التوصيات الآتية: -

- 1- توجيه المؤمن في أي ضيق أصابه بأن الله ينصره إذا ما اتقاه وأخلص الدعوة.
- 2- زرع أمل ويقين ثابت بأن الله ناصر لعباده في كل الصعوبات.
- 3- معرفة أسباب النصر في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.
- 4- توصية الدعوة إلى عظم القيام بالصبر واتباع أسباب النصر للانتصار في الدعوة.
- 5- إرشاد الأمة الإسلامية إلى ما يتوكل إليه من أمرهم الديني والأخروي.

المقترحات:

- 1- تحقيق النصر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعلاقته بنصر الدعوة الإسلامية.
- 2- الصبر وتأثيره في نصرة المؤمنين عبر التاريخ.
- 3- الأسباب المطلوبة في نصرة الدعوة المحمودة.

⁴⁶ - سورة آل عمران، الآية: 135.

⁴⁷ - سورة الروم، الآية: 47.

المصادر والمراجع:

أولاً المصادر:

1- القرآن الكريم

- 2- الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، ت: عبد الرزاق المهدي، ج4، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1420 هـ.
- 3- السيد الجميلي، غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ج:1، دار ومكتبة الهلال - بيروت، ت: 1416 هـ.
- 4- أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، ت: عبد الفتاح أبو غدة، ط: 2، ج:6، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، 1406 - 1986.
- 5- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، ج5، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر: 1399هـ/ 1979م.
- 6- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج: 42، مؤسسة الرسالة، ت: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، 1421 هـ / 2001م.
- 7- إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ت: سامي بن محمد سلامة، ط: 2، ج:7، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420 هـ - 1999م.
- 8- إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط: 3، ج8، دار الدعوة، 1414 هـ.
- 9- جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، ج: 1، دار الحديث - القاهرة.
- 10- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، ق: يوسف الشيخ محمد، ط: 5، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، 1420هـ/ 1999م.
- 11- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط: 2، ج15، دار الكتب المصرية - القاهرة، 1384 هـ - 1964 م.
- 12- محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي، الجامع الكبير - سنن الترمذي، بشار عواد معروف، ج:3، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1998 م.
- 13- محمد بن محمد بن مصطفى تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج: 2، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 14- محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ج:2، ن: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- 15- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري جامع البيان في تأويل القرآن، ت: أحمد محمد شاكر، ج: 14، مؤسسة الرسالة، 1420هـ/ 2000م.
- 16- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، م محمد فؤاد عبد الباقي، ج4، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ثانياً المراجع:
- 17- أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج2، المكتبة العلمية - بيروت.

- 18- أحمد بن حمدي الصاعدي، **المطلق والمقيد**، ج1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1423هـ/2003م.
- 19- أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ج: 11، دار المعرفة - بيروت، 1379هـ.
- 20- إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، ج: 5، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- 21- زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، **السلامي، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم**، ط: 2، ج: 3، ن: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ت: الدكتور محمد الأحمد أبو النور، 1424 هـ / 2004م.
- 22- سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، **تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد**، المكتب الإسلامي، ت: زهير الشاويش، بيروت، دمشق، 1423هـ/2002م.
- 23- شحاتة محمد صقر، **دليل الواعظ إلى أدلة المواظ - موضوعات للخطب بأدلتها من القرآن الكريم والسنة الصحيحة مع ما تيسر من الآثار والقصص والأشعار**، ن: دَارُ الْفُرْقَانِ لِلتَّرَاثِ، البحيرة (مصر).
- 24- صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، **نصرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم**، ج4، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة.
- 25- صفي الرحمن المباركفوري، **الرحيق المختوم**، دار الهلال - بيروت (نفس طبعة وترقيم دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع) 1427هـ.
- 26- عبد الكريم بن علي بن محمد النملة، **المُهَدَّبُ فِي عِلْمِ أُصُولِ الْفِقْهِ الْمُقَارِنِ**، (تحريزٌ لمسائله ودراستها دراسةً نظريَّةً تطبيقيةً)، ج: 4، مكتبة الرشد - الرياض، 1420هـ / 1999م.
- 27- عبد الكريم بن علي بن محمد النملة، **الجامع لمسائل أصول الفقه وتطبيقاتها على المذهب الراجح**، ج1، ن مكتبة الرشد - الرياض - المملكة العربية السعودية، 1420هـ / 2000م.
- 28- عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ج1، مؤسسة الرسالة، 1420هـ - 2000م.
- 29- عبد الوهاب خلاف، **علم أصول الفقه وخلاصة تاريخ التشريع**، ج1، ن مطبعة المدني «المؤسسة السعودية بمصر».
- 30- عبد الله بن عبد الحميد الأثري، **مراجعة وتقديم: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن صالح، الإيمان حقيقته، خوارمه، نواقضه عند أهل السنة والجماعة**، ج1، ن، مدار الوطن للنشر، الرياض، 1424 هـ - 2003 م.
- 31- عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، **طريقك إلى الإخلاص والفقه في الدين**، ج1، دار الاندلس الخضراء، 1421هـ / 2001م.
- 32- علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، **التعريفات**، ج1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1403هـ / 1983م.
- 33- مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ت، طاهر أحمد الزاوي محمود محمد الطناحي، ج2، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م.
- 34- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، **السيرة النبوية وأخبار الخلفاء**، ط3، ج1، الكتب الثقافية - بيروت، - 1417 هـ.
- 35- محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، ج12، دار صادر - بيروت، لبنان، 1414هـ.
- 36- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، **فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن**، من أهل صنعاء. ط15. ج6، ولد بهجرة شوكان (من بلاد خولان، باليمن) ونشأ بصنعاء. وولي قضاءها سنة 1229 ومات حاكماً بها. (1173/1250هـ=1760/1834 م).
- 37- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، **فتح القدير**، ج5، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، 1414هـ.

- 38- مناع بن خليل القطان، **مباحث في علوم القرآن**، ط: 3، ج: 1، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1421هـ - 2000م.
- 39- محمد عبد العظيم الزرقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، ط: 3، ج: 1 مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- 40- محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبه، **المدخل لدراسة القرآن الكريم**، ط: 2، ج: 1، مكتبة السنة - القاهرة، 1423 هـ - 2003 م.
- 41- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسراج، **حديث السراج**، ت زاهر بن طاهر الشحامي، 533 هـ،
- 42- محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي، مجموعة من المحققين، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج: 34، دار الهداية.
- 43- محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، ط: 3، ج: 2، ن: دار الكتاب العربي - بيروت، ت: محمد المعتصم بالله البغدادي، 1416 هـ - 1996م.
- 44- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، **فتح القدير**، ج: 2، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، 1414 هـ.
- 45- محمد نصر الدين محمد عويضة، **فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب**، ج: 5، أعده للشاملة/ الغريب الشهري.
- 46- محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري **تحفة الأحوذني بشرح جامع الترمذي**، ج: 7، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 47- محمود بن عمرو بن أحمد، **الزمخشري جار الله، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل**، ط: 3، ج: 2، دار الكتاب العربي - بيروت، 1407 هـ.
- 48- منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني، **تفسير القرآن**، أبو المظفر، ج: 2، دار الوطن، الرياض - السعودية م: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، 1418هـ - 1997م، ص: 184.
- 49- هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو الدارمي الكوفي، **الزهد**، ت: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ج: 1، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، 1406.
- 50- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد الجوزي، **زاد الميسرفي علم التفسير**، ت: عبدالرزاق المهدي، ج: 1، دارالكتاب العربي بيروت، 597هـ - 1422م.
- 51- أحمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، ط: 7، ج: 10، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، 923هـ.
- ثالثاً البحوث العلمية:
- 52- عبد اللطيف حسن محمد مرشود، **النصر والهزيمة دراسة قرآنية**، رسالة المقدمة لنيل درجة الماجستير، تخصص أصول الدين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين، رسالة منشورة، 2007م.
- 53- عبدالله غوث، **الجهاد طريق النصر**، وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، رسالة منشورة، عام-1976هـ -1396م.
- 54- علي محمد الصلابي، **فقه النصر والتمكين في القرآن الكريم**، منشورة في العام-1427هـ -2006م.
- 55- محمد أحمد عبد الوهاب، **أسباب النصر في القرآن**، كلية العلوم الإسلامية، قسم القرآن الكريم وعلومه، جامعة المدينة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن وعلومه. منشورة في العام 1433هـ.
- 56- **التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف السعودية، ج: 1، 1430هـ - 2009م،
- 57- أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، **الطبقات الكبرى**. المحقق: إحسان عباس، ن: دار صادر - بيروت، ط: لأولى، 1968 م.
- 58- أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، ت: 502هـ، **المفردات في غريب القرآن**، ت: صوان عدنان الداودي، ن: دار الشامية، دمشق - بيروت.

- 59- محمد علي الصابون، معاني القرآن، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط. 1409، هـ، 1.
- 60- الصفحة الرسمية، للمبعث للدراسات والإستشارات الأكاديمية، باب الموضوعية في البحث العلمي، زمن الريارة، 29-5-2022، ساعة 5:38 مساءً، <mobt3aths@gmail.com>.
- 61- أبو عبد الله الحاكم: (المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، مع تضمينات: الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القديروغيرهم، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتاب العلمية- بيروت، ط: الأولى، 1411هـ-1990م.
- 62- أبو بكر البيهقي (ت 458هـ): السنن الكبرى، جامع أبواب ما خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم دون غيره، باب الأنساب كلها منقطعة يوم القيامة إلا نسبه، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط: الثالثة، 1424هـ-2003م،
- 63- الذهبي (ت، 748): المهذب في اختصار السنن الكبير، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الطبعة: الأولى، 1422هـ-2001م.
- 64- عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه و خلاصة تاريخ التشريع، ن مطبعة المدني «المؤسسة السعودية بمصر»، ج 1
- 65- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت، 502هـ)، التحقيق-صفوان عدنان الداودي، ن، دار القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت، ط: 1424هـ-203م.
- 66- معجم الشعراء العرب، المؤلف: تم جمعه من موقع الموسوعة الشعرية، الكتاب مرقم آليا وهو ضمن خدمة التراجم.
- 67- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار القاهرة، الطبعة الثانية،
- 68- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلاميين، ط: 2003م.
- 69- محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: 764هـ)، فوات الوفيات، المحقق: إحسان عباس، ن، دار صادر - بيروت، ط: الأولى: ع 4،
- 70- محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، ن، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا، ط: الأولى، 1402 هـ - 1984م، ع 29.
- 71- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985 م، ع 25.
- 72- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ت: سامي بن محمد سلامة، ط: 2، ج 7، ن: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420هـ - 1999 م،
- 73- أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية (أكثر من 9000 موقف لأكثر من 1000 عالم على مدى 15 قرناً)، ن، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، النبلاء للكتاب، مراكش - المغرب الطبعة: الأولى، ع
- 74- أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن منجويه (ت 428هـ)، رجال صحيح مسلم، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت.
- 75- بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى: 1429هـ)، طبقات النسابين، ن، ار الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، 1407 هـ - 1987 م، ج 1، ص: 29.

- 76- عبد الكريم يونس الخطيب، التفسيرالقرآن للقرآن، دارالفكري العربي_القاهرة،التفسير، عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم، ن، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة ط الرابعة ،
- 77- أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى: 599هـ)، تاريخ رجال أهل الأندلس، الناشر: دار الكاتب العربي - القاهرة، عام النشر: 1967 م،
- 78- محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: 832هـ)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1410هـ/1990م، عدد الأجزاء: 2،
- 79- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، مشاهير علماء الأمصار، وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي ابراهيم، ن دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة: الأولى 1411 هـ - 1991 م، عدد الأجزاء: 1،
- لعبدالله بن عباس-رضى الله عنهما-(المتوفى:68هـ)،جمعه:محمد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي،تنوير المقباس من تفسير ابن عباس. مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ)،